

البخاري (275) " إذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب " كتاب

الديات (6196-7196) للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين. وعلى اله

وصحبه ومن دعا بدعوته واستن بسنته واهتدى بهديه. الى يوم الدين وبعد. قال الامام - [00:00:00](#)

البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الديات من صحيحه. باب اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب. رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله

عليه وسلم قوله اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب هل هذه - [00:00:30](#)

من البخاري تعتبر تعليقا للترجمة او تعليقا للحكم معلوم ان فقه البخاري في تراجمه. يعني في العنوان الذي يبوب به. فمثلا اذا قال

البخاري باب التيمم ضربة واحدة. فهذا مسير الى ان البخاري - [00:01:00](#)

يرى ان التيمم ضربة واحدة. لكن اذا قال البخاري باب هل ينفخ متيمم في يديه فيكون تعليق للترجمة. فيقول علماء تعليق الترجمة

عند البخاري كثيرا ما يتنزل على ان الامرين قد استويا عند البخاري - [00:01:30](#)

استوي عند البخاري. فاذا قلت ضربت الارض بيدي. فتعلق بها التراب نفخت هل انفخ لان الرسول نفخ؟ او انفخ لان النبي نفخ لان

التراب الذي كان قد تعلق كان كثيرا. فالبخاري اورد الاحتمالية هناك من يرجح ان ان - [00:02:00](#)

تراب كان كثيرا لكن شهيدي ان البخاري اذا لم يجزم فيكون منه مسيرا الى انه يرى الوجهين. يعني يرى قوة الوجهين. بس اذا قلته

هل يجهر المصلي او الامام بسم الله الرحمن الرحيم. بين يدي قراءة الفاتحة - [00:02:30](#)

كذا عقلت لم اجزم بشيء يسمى تعليق للترجمة. وآآ ليت شخصا كريما او اخا كريما من اخواننا المهتمين بفقه المحدثين يجمع لنا فقه

البخاري فقه البخاري في المسائل ابواب الطهارة فقهوه في الطهارة فقهوه في - [00:03:00](#)

لن يكون بابا متكامل او كتابا متكامل في الفقه لكن يسد علينا بابا يسد علينا بابا. ويؤخذ هذا من صحيحه او يؤخذ من المقولات عنه

كالتقلات عنه في الترمذي او في البيهقي او في غير ذلك. وهذا كتاب يكون نافعا ان شاء الله. واذا قويت اه ملكة الباحث ممكن ان -

[00:03:30](#)

ان يجعلها دراسة مقارنة بغيره من العلماء. اصحاب المذاهب. والله اعلم هنا باب اذا لطم المسلم يهوديا عند الغضب. يعني ما الحكم

نحن في باب الديات؟ هل يقتص من المسلم - [00:04:00](#)

او لا يقتص من المسلم. فالبخاري بقى هكذا بوب فقط فقال رواه ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن ما فيه بت بالحكم

ليس فيه بت بالحكم ماذا يصنع ما فيه شيء؟ الحافظ ابن حجر يقول اي لم يجب عليه القصاص. كما لو - [00:04:20](#)

كان من اهل الذمة. لانه كان يقول لم يجب عليه القصاص كما لو كان من اهل الذمة. كانه يريد ان اهل الذمة يقطع كأنه لا كان يقتص

يقتصون من من؟ ممن ممن - [00:04:50](#)

في فيما دون القتل. فهذه تراجع ايضا بدقة. ان هو قل هنا اه باب اذا لطم المسلم او دين عند الغضب اي لم يجب عليه قصاصه كما لو

كان من اهل الذمة. فالمفهوم انه اذا كان من اهل الذمة وانت لطيف - [00:05:10](#)

طنطا سيققتص سيققتص. آآ سيأتي شيء وهو جدير بان يبحث من الناحية الاصولية. جدير بان يبحث من الناحية الاصولية سيأتي

التنويه عليه في ثنايا البحث. هل مجرد عدم النقل عن رسول الله يعني اسقاط الحكم او ان - [00:05:30](#)

ما زال باقيا على ما سيأتي ان شاء الله. قال حدثنا ابو نعيم وهو الفضل كابين قال حدثنا سفيان وهو الثوري لان ابا نعيم يروي عن

سفيان الثوري عن عمرو ابن يحيى والمازني عن ابيه عن ابي سعيد الخدري - [00:06:00](#)

هو سعد بن ما لك بن سنان وهناك سعد بن ما لك الزهري وابن ابي وقاص. عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخيروا بين الانبياء

اورده مختصرا وهو مطول في الجزء المراد. قال حدثنا محمد بن يوسف. حدثنا سفيان - [00:06:30](#)

بان اصبح محمد ابن يوسف متابعا لابي نعيم في الرواية عن سفيان فاصبحت الرواية عزيزة عن سفيان عن عمرو ابن يحيى المازني

عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:50](#)

قطن وجهه لطم وجهه. قال يا محمد ان رجلا من اصحابك من الانصار قد لطم وجهي فقال دعوه فدعوه فقال الطمت وجهه؟ قال يا

رسول الله اني مررت باليهود هود فسمعتهم يقول والذي اصطفى موسى على البشر فقلت على محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:07:10](#)

فاخذتني غصبة فلطمته. حديس مطول وقلت انا والذي اصطفى محمدا على العالمين. له روايات فاخزنتي غصبة فلطمته. فقال لا

تخيروني من بين الانبياء. فان الناس يصعقون يوم القيامة فيكون اول من يفيق فاذا انا بموسى اخذ بقائمة من قائم العرش -

[00:07:40](#)

فلا ادري افاق قبلي ام جوزي بصعقة الطهر. الشاهدون ان النبي ما ورد انه امر بالقصاص. فهل عدم الورد هو لم ينفي انه اقتص او لم

يقتص لكن الذي هنا مسكوت عن عن الحكم. هل اذا سكت عن الحكم معناه انه سقط؟ او ان - [00:08:10](#)

تختلف في ذلك. هل احيانا يسكت عن الحكم لكونه معلوما من طرق اخر؟ او ان المواقف تقتضي آآ عفوا كل حالة بحسبها. لكن الذي

يعيننا نحن من الحديثية ان نجمع كل طرق الحديث وننظر فيها هل في بعضها - [00:08:40](#)

ان الرسول امر بالقصاص او لم يأمر. طبعا بعد البحث فيها وجد انه لم يأمر لم يرد انه لكن من ناحية فنية علمية عملية لابد ان تجمع

كل طرق هذا - [00:09:10](#)

حديث وان كانت هناك احاديث اخر وردت في هذا الباب تورد وان كانت هناك عمومات تورد. مسلا جزاء سيئة سيئة مثلها يؤتد بها

هنا او لا يعني عفوا تنتزل في هذا المقام او لا تنتزل. ومن ثم اجمع طرق هذا الحديث - [00:09:30](#)

الاحد. الاحاديث التي وردت في هذا الموضوع من غير هذا الوجه. ثالثا العمومات ان وجدت في ابي عمومات ورابعا استخراج اقوال

العلماء في المسألة. فاماذا يكون البحث رصينا نحن مسلا في دولة فيها نصارى. فيها نصارى. نبس هذه المسألة بحثا جيدا نعرف -

[00:10:00](#)

ما الذي لنا وما الذي علينا وما الذي لهم ما الذي عليهم في هذا الصد. فلا يكون الحكم مبنيا على حديث مسكوت عن الحكم فيه فقط.

وعلى طريق واحدة دون سائر الطرق. بل تجمع عموم الطرق - [00:10:30](#)

تجمع الاحاديث الواردة في هذا الباب. بلا شك ان هذا يحتاج الى مجهود. ولكن المجهود يبذله من يعرف قيمة العلم الشرعي ومن

يعرف قيمة المترتب على هذا البحث من احكام واعمال. طبعا - [00:10:50](#)

في هناك كتاب احكام اهل الذمة معروف لكن لم يشيع هذه المسائل بحثا. المسائل المعاصرة التي تواجهنا الان مع اهل الذمة ومع

اليهود مع النصارى وان لم يكونوا اهل ذمة لكن تواجهنا معهم مشاكل انكحة اسلام - [00:11:10](#)

واحد منهم ومجيء الى المسلمين هرب واحد من المسلمين اليهم. اه الاستعانة بهم في التطبيب الاستعانة بهم في القتال في الجيوش

مع مسائل كثيرة لم تقدم الخدمة المستوفاة فيما علمت. لا من قبل ولا الى ولا الى الان - [00:11:30](#)

فهذا الموضوع يحتاج الى عالم يفرغ له جزءا من وقته مع فريق عمل لعمل مسح شامل ايه المسائل التي تعترينا هذه الايام

والمعاملات معهم واستئمانهم اه اجارته كل ما يتعلق - [00:11:50](#)

من موضوعهم ومن سم النظر في الاحكام في هذا الصد. اما ان تأخذ اية مسلا وهذا من ما يؤخذ على آآ كتب بعض العلماء في في

بلاد نجد الاخذ لمجرد - [00:12:10](#)

دي الاية ومن يتولهم منكم فانه منهم. ليس الامر هكذا صح صدق الله. اذ قالوا من لكن بمعنى التولي هل مجرد اقتله في المدرسة انا توليته امام التولي وكيف اوفق لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - [00:12:30](#)

اخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. العمومات الواردة في حق الجار ان كان يهوديا نصرانيا اي ان كان فهذا موضوع علمي يا اخوة يحتاج الى كتابة ليست كتابة شخص متعجل انما كتابة شخص - [00:12:50](#)

لاني يعرف الواقع الذي نعيشه ويعرف ايضا الشريعة في هذا الباب من الناحية الاصولية والتي قد يفيدنا فيها في هذا المقام وفي مقامات اخر ان شاء الله المسكوت عنه من الاحكام هنا. اذا سلمنا ان كل الطرق فيها ايه؟ سكوت ليس فيها نفي وليس فيها اثبات لكن لم - [00:13:10](#)

انه يقتصر ولم يرد ما يمشي ولم يرد ما يثبت. انما ورد فقط السكوت. هل يعد هذا نفيًا لاقامة القصة الحد او ماذا؟ فالبخاري يريد في كتاب الديات معناه انه - [00:13:40](#)

قصور انه اختار الرأي بانه يسقط. والله اعلم. في الحديث طبعًا امور فقهية اخر ان الرسول ما ترك المسلم يضرب اليهودي وينصرف بل قال ادعوه اثتوا به. لم يتركه اظلم ادعوه بها. ها؟ لا مش للتبين فقط. ايضا للعتاب اصلا - [00:14:00](#)

لم لطمت للعتاب ايضا. فلا يتسلط المسلمون على الزميين ويضربونهم كيف شاءوا. ليس هكذا ايضا هل الغضبان يختلف عن غير الغضبان؟ والغضبان اذا كان غضبه لله هو لم يغضب هذا لنفسه لم يغضب الرجل لنفسه لنفسه. قول النبي لا تخيروني من بين الانبياء - [00:14:30](#)

فوالله يقول الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس. وقال النبي عليه السلام آآ ان سيد ولد ادم فكيف ذلك؟ فمن العلماء من قال قال ذلك قبل ان يعلم انه سيد ولد ادم ومنهم من قال قال - [00:15:00](#)

على سبيل التواضع ومنهم من قال قولًا ثالثًا قال انهم عموما الانبياء يشتركون في درجة النبوة. لكن يتفاضلون اشياء اخرى كان الشهداء في سبيل الله. خرج قوم يقاتلون فاستشهدوا جميعا. لكن واحد منهم كان مصليا - [00:15:20](#)

للفرد والنفل صائما الفرض والنفل الاخر دون ذلك. فهذا درجته اعلى من درجة الاخر لا في اصل الشهادة وان كانوا ايضا يختلفون في الشهادة من ناحية الاقدام والشجاعة حرص على نكاب العدو والمتكاسل في الحرب. ايضا فيه من المسائل الصفات اخر - [00:15:40](#)

بقوائم بقائمة من قوائم العرش. فيه فضيلة لموسى انه النبي لا يدري افاق قبل ان جزء بصعقة الطور في اشارة الى امرين وهو جدير بان يحقق وان كان التحقيق فيه قد تم الى حد - [00:16:10](#)

كبير وهو هل النفخات في الصور ثلاث نفخات النفختان؟ الوارد في الكتاب العزيز نفختان نفخ ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض ثم نفخ فيه اخرى ثم ترجف الرجيفة تتبعها الرادفة. فتفيد الناس نتان. كيف الاجابة على مثلا من يقول - [00:16:30](#)

انها ثلاث كما ورد في بعض الطرق حديث الصور الطويل. والحديث في سند ضعف. او من يورد. قالوا يا ويلنا بعثنا من مرقدنا. وهذا الحديث لا فان الناس يصعقون يوم القيامة في رواية اخرى - [00:17:00](#)

هنا يصعقون يوم القيامة فيكون اول من يفيق. الذي ساق بعد الاحياء الخروج من القبور يحصل صعقان للجميع. فبعدها يفيق اقوام وحينئذ تنزل كما قال بعض العلماء على تفسير قوله قال يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا قال لو كانوا ركودا في هزه الصاعقة او ماذا - [00:17:20](#)

هذه قد يستشهد بها من يقول بانه ان في صاقة ثالثة. اما الاجابة على قوله يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا لا تعارض بينه وبين انهم كانوا يعذبونهم رقاد. انت الان نايم بجواري - [00:17:50](#)

انت الان ملائم ترى اشياء مزعجة في منامك. واحد يترك رأسك طارق من حديد وحي متوحشة داخله عليك. انت في رعب طول الوقت. وانا جنبك ما انا حاسس بك. لا اشعر - [00:18:10](#)

ليه؟ فانت اذا استيقزت وسترى عذابا اشد يقول للتاني كنت نائما مكاني يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا وان لم وان لم تنفي ما كان في نومك والله اعلم هذا في دليل على ان العرش له قوائم. في دليل على ان الغضبان قد - [00:18:30](#)

عنه ما صنع في وقت غضبه اذا كان انتصارا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم بهذا القدر اجتزئ وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:19:00](#)